
منثورة
للنشر
الإليكتروني
أنثى لا ظل لها
خواطر
شيماء بلقاسم

نوع العمل: خواطر

اسم العمل: خواطر أنثى لا ظل لها

اسم المؤلف: شيماء بلقاسم

الناشر: حروف منثورة للنشر الإليكترونى

الطبعة: الأولى نوفمبر 2015

تدقيق لغوى: شذى محمد

تصميم الغلاف: مروان محمد

تفضلوا بزيارة موقعنا حروف منثورة للنشر الإليكترونى من خلال الضغط على الرابط التالى:

http://herufmansoura2011.wix.com/ebook

كما يمكنكم متابعتنا من خلال صفحتنا الرسمية على الفيس بوك من خلال الضغط على الرابط التالى:

http://facebook.com/herufmansoura

كما يمكنكم مراسلاتنا بأعمالكم على الإيميل التالى:

Herufmansoura2011@gmail.com

دار حروف منثورة هي دار نشر إلكترونية لخدمات النشر الالكتروني ولا تتحمل أي مسئولية تجاه المحتوى الذي يتحمل مسئوليته الكاتب وحده فقط وله حق استغلاله كيفما يشاء

خواطر أنثى لا ظل لها

شيماء بلقاسم

الفهرس

1.خواطر بيضاء

خواطر بيضاء

رونقُ ذكْرى



يحدث أن أشتاق لذكريات طفولة تزورني فجأة ،
تسرقني من محيطي ، وتحملني في طابع ذكرى جديدة من مخيلة ..
يساورني حينًا طموح ألّا تنتهي ، فأعيشها وكأني تارة على نافذة عتيقة والأفُقْ كل شيء جميل ، وتارة أجتبي من الأوراق لي لكل فصل ورقة..
فما أسعد الإنسان حين يكون بثراء ذكرياته كغيث من السماء تتجلى في لحظات تؤارب حُسنا ،

صورة تأتينا على غفلة كألوان الطيف

تسرقنا منا

وصوت كموسيقى العندليب حي فينا لا يموت أبدًا

خالدًا

فيض من مشاعر و مروج تزهر في العقل بإغداق
أيام عشناها بتفاصيلها ، نشعر وكأننا نعيشها مجددًا بلون آخر كلحظات هاربة من الزمن..
نتمنى زرعها لأمل كذكرى مقبلة ، لزمان آخر غير الزمان .

تتسلل كما دائمًا لصياغة لون آخر للحياة..
تبهرنا بأسلوب خيالي كلوحة فنان لم تدركها بصائرنا ،

تتسم كرؤيا وما أجمل الرؤى إن حملت طابع ذكريات طفولة..

وحينما يعيش فينا القلم ويحيا بنا ويرسم ذكرياتنا بلون آخر يبهرنا

ليحول أشعة الطيف إلى ظلال

ويحول الأحلام إلى كلمات

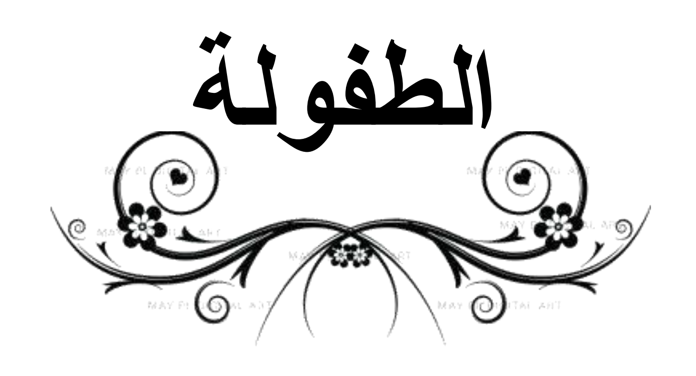
فتصبح الأشجار الصامتة متكلمة بلغتها الخاصة ،

تبعد عنا أيامًا وسنون ثم تدنو لتحيرنا وتسعدنا بها .

" لي إيمان أن للطيبين ذكريــات أجمل "

رجوع للفهرس

الطفولة



في الأمس القريب ونظرتي للحياة ..
ذاتَ ... ؟
خرجت فيه أبحث عن زهرة .. دخلت على حديقة سرية كانت!
لم أعبر بوابة المدخل ، تسللت..
في همس مشيت جاثمة ، لكن لم أسمع أي صوت
فقفزت

أحسست أني أملك الحديقة كلها .
ركضت و ركضت فسقطت ، لكن لم أتألم..
بل لم أحس بالألم ..

" إنها السعادة تغنيك عن كل شعور"
في أفق ..كأنها بوابة أخرى
أردت أمشيها , هو فضول الحياة.
مشيت إليها ، أخفضت رأسي ، دخلتها ،

(لم أنظرإلى الخلف)
لم يكن المكان نفس المكان ولم تكن حديقة .. كانت شيئًا لا يوصف
كل الحروف تساقطت ، صماء أصبحت..
كأنه غبار نجمي ، بدون صوت عبر روحي .

وعيني عميت وأحسست كأني أطير..
أنا ، وصمتٌ ، فذهول ، فخزينة تمتلئ بالفرح..
شعرت بشيء في خاطري ينشق ..
لم أكن قبل يومين لأصدق بالوجود , بوجود كهذا..

الزمن لم يكن زمنًا ! نسيتُ نفسي.
أردت أن يخترعوا ساعة لي فيها أربع وعشرون يوما..

لأكونها هنا فأردت المضيَ..
لم أدري أين البوابة ، أرشدتني الفراشات .. مبتسمة فخرجت..
لكن هذه المرة ، تطلعت ورائي .. !
وكل ما كنت أتقدم، كنت أشتاق فأشتاق للمكان الذي كنت فيه..
هي الطفولة ، نريد أن نخرج منها ، رغم كل شيء

فنشتاق أن نعود أطفالًا ولو ليوم واحد .. مقداره أربع وعشرون ساعة..
و الجميل في الطفولة أنك تصدق أي شيء .. أي أحد!..
وربما أيضًا ، ليس جميلًا دائمًا...

رجوع للفهرس

براءة



حياة ألـوان لقلوب ببياض..
صفاء سلام لزرقة سماء..

روح عذبة بنقاء ..

تكتب في دفاتر بيضاء..
أغصان تحمل قلوب كالدرر..

وأرواح باذخة الطهر..
أزهار ازدانت الأرض بهم ..
سعادة تترجم الوجود .. هم..
أطفال ..

براءة سعيدة..
تلتف حول أوراق الخريف المتساقطة..
لا تأبه لقسوة الريح

لهذا

" سَأرْتدِي طُفُولتِي الى الأبدْ حتَى تَبْقى نَظْرَتِي لِلْحيَاة كَمَا نَظْرَةَ البراءة "

رجوع للفهرس

والصبح إذا



" يستيقظ الصبح قبل الكل والبعض يظل نائمًا للأبد "..

ذات يوم
خرج الصبح بزمان من الزمان محلق
رسم أملًا جميلًا بهدوء..
من وحيه ، حلق طائر يتغنى
أن سعيد أنا بالوجود ، فكيف لا يا بشر..
كل يوم أغني لكم آيةً بجمال..
زمن ، يستبشر بميلاد يوم ..
لكن أنتم منه غافلون! ..
طيور تحلق لا تعرف قيدًا له إلا في سرور..
ما أسماها من رؤيا ، كأنما
" جمال الكل في الكل ينطوي في صبح "
طيور ترفرف عاليًا
كأنها ساحرة
تضيف ترياق حب وسعادة للمتأملين,
وتترك النائمين!
تريد أن ترسم بفكرنا بأعماقنا
ترسوا
أفكارًا جديدة
تعنينا أن الهواء ساكن فينا به نحيا..
تعرف كنه الحقيقة,

ولا نعلمها !
تخبرنا أن جمال الوجود فينا
كل سر وكل نظرة
كل زهرة وكل عطر وشذىً
وذكرىَ !
تجد السعادة في التحليق وفي التسليمِ
مغردة
حكمتها
أنّا وجدنا لسبب ..
سعادة بأخلاق تحوينا .
لنا ،لهم، لكم ،
لذوينا..
جمالها أن النفس تصدح عاليًا عاشقة بفرح
نعم للحياة..
بألمها ، أملها ، روحها ،
أسرارها ، أسوارها ،
ظلامها ،
ونورها ،
جمالها ، وكلها ،

" الحياة تنادينا "

[رجوع للفهرس]

السفر

أحببت السفر

وطالما أردت بلوغ مكان ما ، تحملني ذاكرتي بألوان شتى

كل مدينة لها لون خاص ، ونمط خاص ، وإطلالة مختلفة ,

وكل مرة أعيش تجربة حياة جديدة ، تغادرني !
و كلما مّر تاريخ مشابه ،

أنبش قبر المشاعر لإحيائها من جديد..
لتترك للنفس بصمات
لأجمل أو أسوء اللحظات

عن حقيقة

ذاتٍ

غمرتني ، فرسمت في قلبي عنوانًا جديدًا لنبضات

حتى أنه ملأ الكون عالماً آخر

من الأحاسيس التي تؤج

الزمان ، لفترات

ذاكرة
دونتها ،خزنتها ، بعثرات !

رسائل خالدة
ومذكـرات

رجوع للفهرس

ثقافة



بباقات الورود الندية

وصفاء الأرواح

وسلامة القيم الثابتة الأصيلة..
بعدد ألوان الزهر ترسم لوحات فنان

ويخط بروحه شاعر

قصيدة

بمختلف البحور

أنامل تكتبها لا تحصى قصائدها..
حينما تبدع الثقافة بثروة ،

لتعبّر بنماء جنسية لم تغتر بفتور الزمن وقسوته

تبني جسرًا ممتدًا لأجيال خلدت بوفاء انتماء وثناء..

رجوع للفهرس

الابتسامة



سماحتها ، يشع نورها في القلب كأن ضياء عظيم ،

ينير ويرسم سرورًا

كلما حاولنا أن نبسطه

بسمة في فاه ترسمنا

وتمضي

ما بين ثوانٍ تمتد لساعات حين القتر.

تلك الأيام تصبح أجزاءها

حينما يعبر الكيان في دوامة السكون

تصيب القريب حينًا ، بأشعتها

كما توقظ الشمس بأناملها الجفون

تهب الشجن العميق نسيانًا ,

تشق طريقها وتمضي

بدايتها كما ينتهي النفق

فتبتسم الدنيا

لباسم المُحَيّا ...... رجوع للفهرس

ورقة وقلم



لم ادري يوما أن كراسًا صغيرًا يحوي أوراقًا قليلة

له كل هذا التأثير بقلمي

كأنهما ارتبطا رباطًا سحريًا

تعجبت أنه لما بدأت أوراقه تنتهي

بدأ قلمي بالتوقف

كأنه حزين لفراقها

وأنه لا يريد تلك الأوراق البيضاء أن تمتلئ

لما كل هذا ؟

وعندما أردت أن أكتب بالقلم السحري هذا في أي ورقة أخرى

كان يتوقف ويأبى أن يخط..

" و حتى للأشياء وفاء "

ورقة وقلم

وما بينهما

نرى ما كَونّا لا ما خزنّا ..... رجوع للفهرس

كتبت بكما قصة



فقط حينما أدون لقاءكما

يرتاح الضمير

كأني أكتب بكما قصة جميلة

أمنع نفسي من أن أعيشها

إلا خلالكما

أعجبني هذا الوفاء

أعلن ارتباطكما

من وحي ما تلدان لي كلمات من الصمت

تلدان شعبًا

من الرمزيات..

مبارك لكما ، سوف أحيا فيكما

دام الوفاء

رجوع للفهرس

ترنيمة صمت



تُطربُ الحرف ومَـا

تصنع من دمي

تشــعر الكون بمَـا

تقتضي صمتا ،

لا تتكلمي

روحــًا تسترسل في الورَى

وُجـدا تلتقي العظمَةَ

سكنت رحمي

ثم للسماء تنتمي

أيجدر بي ورعا

والقلب

لا يحتمل

قالوا

احتمي

وفي كل ثانية أضيع

عمري

بندمٍ

فقط ندمي ..

رجوع للفهرس

لا تكتبي لا تكبتي



لمَ تكتبين

بينك وبين نفسك ؟!
لا تكبتي الشفافية

دعيها تنطلق

لتنير العالم
دعي الإشعاع القائم ،

يحث على الإنسانية..

فنطق قلمي
هيا معي

والورق أن مرحبًا بالغد المتكلم

لنبني عالمًا، طمحنا بشدة السنين أن نراه..
عالمًا ناطقًا بالحق

يزيح السواد بنور الإنسانية

فهيا

تألقي يا أشعة شمسي

رجوع للفهرس

نسيان



الذكريات الآسرة لا تعرف النسيان ،

تملأ الصفحات وتصيب البادي بالهذيان

ما لم يبن بتفاصيلها جسرًا نحو المستقبل ،

سيبقى معلقًا في الماضي وسط الحيطان

رجوع للفهرس

******

سر هادئ



سر هادئ ، يجعل الثرى يضيء كالثريات

كأنما الجمال السماوي يسترق منه أرقى صوت ، كسيمفونية..
تتعالى في رمق كأمواج ندية ،

وتصرخ في الضحى روحًا تنطق بهاءً وإنسانية..

رجوع للفهرس

مِرْآةٌ ؛ رُوحْ ؛ بَحْر

تَقرُعَيْنٌ إنْ رَأتْ ذَاتَ الجَمَـال ،

وَصفٌ يُناهِز ثغْرَها بَاسِماً

ينْدَمِلْ أيٌّ وَحْيٍ فِيـهَا يُلَامِسُ مَنْ سرَى

يُغَيرُ وُجْدَهَا مَنْ كَـانَ حَائِراً ثائِرًا ، إلى جَميلٍ مُبْتَسِمِ

هَكَذَا فَحْوَى جَمَـالُ ، رُوحٍ تَرْتَسِمْ..

مَوْجٌ يتَخَبَطُ هَاُهنَا

هَـائِجْ

لكن موْجُ بحْرِهَا (روح) سَائـغٌ بالرْأفَة أينَما حلّ .

يأخذُ بالقلبِ كلِه ويخاطبُ في الوجد

إحْساسَه ،

عَواطِفَ لا تَعْدُوا تُنَادِي نَاظِرهَا أنْ لا يكلم صُورةً ،

يُكَلمَ رُوحهَا .

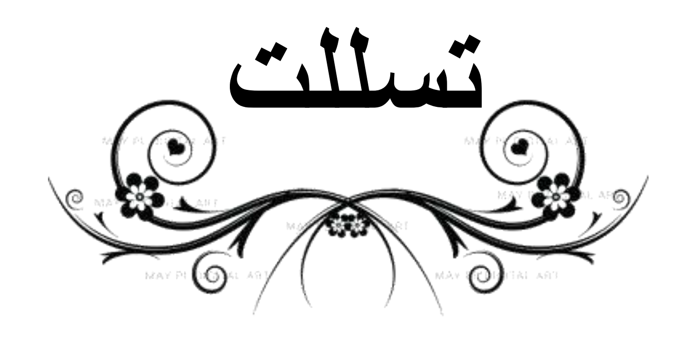
كالغبار النجمي تتعلق الأرواح النبيلة بالجمال

تمسك البريق من حيث لا تدري

تجذب إليها البهاء من مراكز كونية بعيدة

وترتكز في الأعماق ..... رجوع للفهرس

تسللت



دخلت

وعلى أساور مدينة قفزت

جذبتني رائحة الكتب العتيقة

و وجدتني في أحضان التاريخ

وكتب العظماء

وإبداعاتهم

وأرواحهم التي كانت تحرس الكتب

وتتفقد زائريها ، تاركةً أثرًا في النفس لا يزول..

رجوع للفهرس

صفحات فارغة



الوحي الذي يأتي به القلم..
لا يأتي من صفتها ليغيرها..
تمتلئ..
ولكنها تفرغه من الحبر..
بعدما كساها
من كيانه

******

رجوع للفهرس

حُبْ واقع مَواقِعْ



تَتَغَازَلْ
أصَابعنَا ببَعض
لتنشئ عِشْقًا بَيْن
صَفَحَات عَالَمْ خَيَالِي
الرُوح تُنِيبنَا إلى ثورَة
جَديدَة مِن الحُبِ العَابر للقَاراتْ

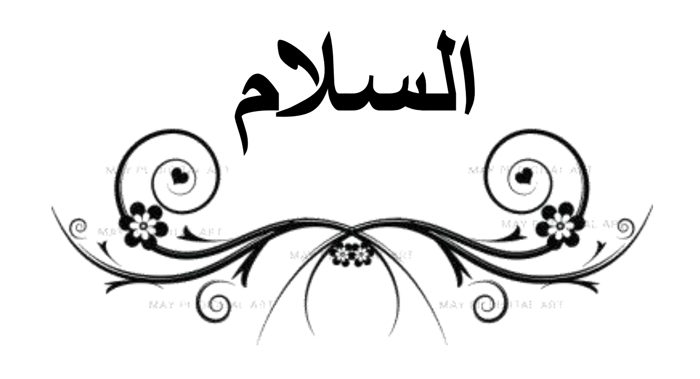
كَانَ يَبدَأ مِن أول نَظْرة

إلى نَظَرات

إلى حب من أول كلمة إلى عِشقٍ بكَلمَات

رجوع للفهرس

السلام



السلام والوِئَامْ الدَاخِلِي
هو أنْ تُدَافِع وتُحِبَ بِقَلْبٍ
طَيبْ عن كُلَ النِاسْ ، مَهْما كَانَتْ
أرواحهم

دوافعهم

شخصياتهم

معتقداتهم

وأولوياتهم

دع عنك حطام الفراغ يغيب

واترك بعضك لكلك

كي يكون الكل لك

كن هم ، حتى يكونوا منك

لا تكن شبحًا يتمطى سرابا

ولا طيفًا يبحث عن ذبابة

كن للناس نعم الخليل ونعم الدليل ..
" الوئام الداخلي وطن الحب الإنساني الكـــــامن في فطرتنا "

رجوع للفهرس

أوركيد



أحببت

ونبذت نفسي وسط الكم الهائل من الجمال

الزهور فرادى

وألوانها أخاذة

الزهور ورود وياسمين وريحان

والروائح تحمل الروح وتنادي بالروعة

لا أريد أن أبتعد عن المكان

قلت في نفسي

هيهات ثواني وأنا أمشي ، تعثرت بغصن صغير

وجدت أجمل زهرة أحببتها لأنها مختلفة جمالها في غرابتها

وفي صمتها ..

رجوع للفهرس

السر في ألف

أنا أم أنتَ

أم من و ماذا ؟

أرني ذاتي بينهما .

أين في الألف أم ماذا ؟

أفل ظلام أفكاري في ناظر القلب وما أزال أقول أنا أم أنت أم ماذا ؟ !

وبعدما تبينت ذاتي من حيث لا أين

أقلب الطرف أتأمل في السماء

رأيت الحقيقة والوجودَ بعينيك لا تسألني ، لماذا !

أبصرت سرها ظاهرًا

في فحوى صمودي

لكنني في غربة نفس آبى نكث وعودي

روحان ضمنا الهوى

روحان امتزجتا روحينا

لا تسألني أين أم ماذا ؟

عمر ساعة من الشفق

وبعدها اسألني ، أرني السر..... رجوع للفهرس

ورقة /ساعة /فلسفة

ورقة
فساعة قائمة

دقاتها بنبضات القلب

عكستها الثانية بالتسارع..
قلم كان امتلأ

ثم انتفض من سباته

وأنا انتظرت فانتظرت الدقائق ، بتعصب آنٍ
أسير كلاهما أم أحدهما ، ارتقاب..
سلام وصمت..
روح
فرص تتعاقب..
لأيام .
ساعات...
دقائق

ثوان
أجزاء صمت

تبعثرت هنا وتفردْت بالهُنا هناكْ أنا

رجوع للفهرس

صورتي الشخصية



استعدادًا لالتقاط صورة

التقطت نفسي عند بوابتها.

ابتسمت ،كما يجب!

هي صورة البطاقة التعريفية ،

مهمة

وستبقى عشر سنوات

يجب أن أتذكر حالي فيها أني كنت جميلة..

لكن مع الوقت بدأت أعلم ،

أن الجمال الحقيقي خلف الصورة

، أن لا تظن المرأة أنها ترتقي للسلعة الذي يريدها الآخرون في سجن الحياة ..

تحررت بعد سنة أو سنتين منذ ذلك اليوم

عرفت أني حرة في اختياري ,

أن ما أختاره ، يردّ عليّ واقعًا

فرفعت رأسي كوني أنثى

ومن يومها لم أكترث ،

كنت جميلة في عيني ، كحلي ابتعته من طبيب النظارات ،

قال لي :

-عيناك ضعيفتان

قلت له :

-هما قويتان

أن تريا من العالم ما لا يرى

, بعد العدسة ورقة ،

تحوي العالم في صفحة

رجوع للفهرس

المرأة العربية



واقفة تكابد أعناق السلاسل بريئة ، حيث أصبحت حياتها عبارة عن فواصل، خسفت تحت أرجلهم ولم تزل تزحف فيها ، حتى ولى

نهارها بالارتحال ويقبل ليل عمرها بالانسدال ..
ضاعت نفسها كقطيعٍ هائم بين صفحات ألا ليت، وصارت

تقول:

- **ماذا لو فعلتُ وهل كنت ارتقيتُ؟ !**

كلمـــــــات صامتة ، قلب جريح دامي ، روح سلبية و أيام نكدة غير هنيئة...

روح تكابد العنف والعنفوان ، وتقول ماذا حصل و هل أعيش حقًا في هذا الزمان .

موؤدة صارت، وكم تتمنى!

لم يدفنوها بل دفنوا أحلامها ، ولما فعلوا بها هذا ؟

لم تخطئ في حقهم ولم تفعل إلا ما يرضيهم ،

هل تستحق هذا؟

و هل تصدق أي كلام منهم ؟

وماذا تفعل لما بقي من حياتها ؟ !!!

تحقيق ذاتها ، يتطلب منها المرور بمراحل معينة .

تحقق أهدافاً طمحت لها .

و ماذا فعل الطموح بها ؟

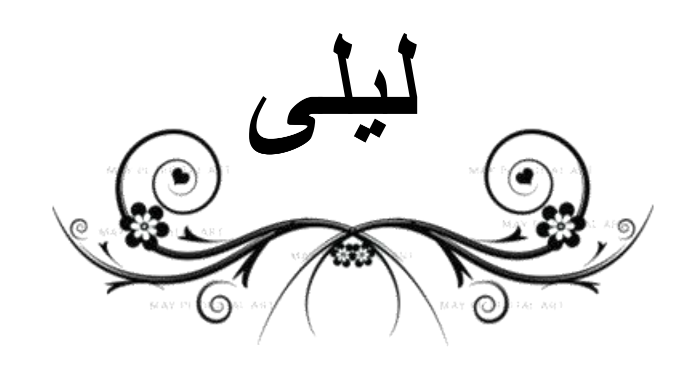
دمرها لأنه شجعها ثم ماذا خذلها
حتى أبكت النجوم عنها .

تخرج هي أمام الذئاب
نظرتهم إليها فيها قسوة
لما ؟ !
لأنها امرأة !

« فما تزال المرأة ورغم التطور السائد في المجتمع مهمشة ومن الحقوق معفية .. كضريبة منسية »

رجوع للفهرس

ليلى



لوهلة لامست روح ليلى ، روحٌ أبدع الخالق فيها ورسمها في أحسن صورة ، انتشلتها الملائكة من الدونية إلى رحاب السماء

حيث طغى النور عليها ، وتوسمت فيها جمالية الخالق .

ليلى تقول أنها لا تدعي ، لكنها حقاً صعدت للجنة ، ورأتها بأم عينيها براءة وطهر وصدق وروح من عالم آخر .

وصفت ليلى بالجنون ،

- فقالت : أغمضي عينيك

ففعلتُ

- **ثم سألتني : هل تثقين بي ؟**
- **قلت : نعم**

فطلبت مني الإمساك بيدها فأمسكت

فهمست بكلمات لم أفهمها ،

حتى كأني دخلت ذاكرتها القريبة .

سحبتني إلى عالم خيالي كله أنوار وشفافية وألون طيف وغبار نجمي

ورود بألوان زاهية ، لونها مختلف لا أظن اسمها .. ورود .

أنفاسي تقطعت واقتربتُ من الزهرة ، لامستها كأول ردة فعل

فاختفت ، ثم أعدت يدي ظهرت مجددًا ، أديت الكرة عادت بأحلى حلة بريق أخاذ يحوي لون شفاف ،

هل هناك لون اسمه شفاف !؟

هناك قلوب ماسية طاهرة نقية ، هذه هي .. هكذا هي ،

رجعت قليلًا إلى الوراء ، ما أزال أنظر إلى الزهرة ،

أبعدت عيني عنها لوهلة فسمعت صوتًا رقيقًا حساسًا ذبذباته تدخل القلب فتجعله لا يبتسم بل يقهقه ، التوتر الذي يصيبنا عندما يدخل كياننا شيء جديد ، لم نلتمسه من قبل .

الزهرة وكلماتها المشفرة لم تدعني أذهب ، وكأني التصقت بالأرض والأرض وتلك النعومة كلها امتداد للبياض ، بأبعاد أخرى ،

أحسست فيما أنها تدغدغني كريش أبيض حر ، نسيت كل شيء في عالمي في هذا العالم .

- **ملك ، ملك**

صوت من ؟ لكن ليس بغريب

فتحت عيناي

- **اسرعي.. تأخرتِ**
- **أمي ؟ أين أنا ؟**
- **ابنتي حبيبتي أكل هذا توتر ، إنه يومك الأول .. هيا استيقظي ، بعد قليل تأتي صديقتك ليلى**

أبعدت الغطاء عنى ، وأبعدني الفراش عنه

أخذت أنفاسًا متقطعة ، وبدأت يدي تلامس وجهي حتى وصلت إلى إحدى العينين ، ما تزال مغمضة

سألتها :أما تزالين نائمة يا كسولة ،استيقظي (بكلمات أمي)

وبدأت يومي بنكتة عن نفسي

فتذكرت .. أن بدأت تتراءى لي الرؤية شيئًا فشيئًا

ثم تتلاشى شيئًا فشيئًا

وكأنها لا تريد هي الأخرى أن تعيش في حياتي

خطوت خطوات نحو مرآة تضعها أمي خارج غرفتي

في مرأى من الجميع

مرآة عزيزة على أمي

أهدتها إياها جدتي

صافية كصفاء السماء ، لون إطارها ترابي وعتيقة

تتحمل رائحة قوية لمن اقترب منها كعطر جدتي

ذهبت أراها تراني ،أنظر عيني

أما تزال على حالها

نظرت إليها

المرآة كلمتني :

هكذا خلقت أرى القبيح والجميل سيان!!

ففتحت عيني ، نظرتها نظرتني

مجددًا أمي أتت

يا ابنتي تأخر الوقت و أنت تنظرين إلى حالك

و في ملابس نومك أيضًا .. تحركي

سقطت عيني على حالي فتحركت مسرعة أغتسل نظرت إلى مرآة الحمام هي صامتة

استغربت فأفقت

إني كنت أكلم نفسي ارتديت ملابسي ولم يبقى إلا معطفي الأسود

أفقت للزر المفقود

معطفي ليس باليًا لكن خوف أمي أن تسقط الأزرار أعادت تثبيتها حتى سقط الزر بلا عودة هذه المرة !!!
دخلت المطبخ
- تعالي اشربي قهوتك ، أمي
- حاضر أمي ها أنا ذي ..
ما أن جلستُ حتى دقّ جرس الباب ، إنها ليلى . خرجتُ مسرعة ، رجعت قبلت رأس أمي ثم خرجت
-وقهوتك ، أمي تقول..

ليس من عادتها ما بها ،

لم أقص رؤياي على أمي لأنها لم تكن بارعة كالخالة خالدة في تفسير الأحلام سأذهب إليها ، قلت في نفسي
فتحت الباب و إذا بصديقتي ليلى ..

رجوع للفهرس

درر الحياة



نلتقي في حياتنا بأناس كالدرر المكنونة ، أسمى أهدافهم ،

ابتسامة يتيم ، ولكننا نغفلهم ،

فالسبيل لمعرفتهم والمحافظة عليهم ، هو أن نكون هم و يكونوا مثلنا العليا..

أن لا يغفو الجفن إلى وفي العروق

بهم نحيا

وعلى الفجر نرسم بما في قلوبهم

ألوان الحياة

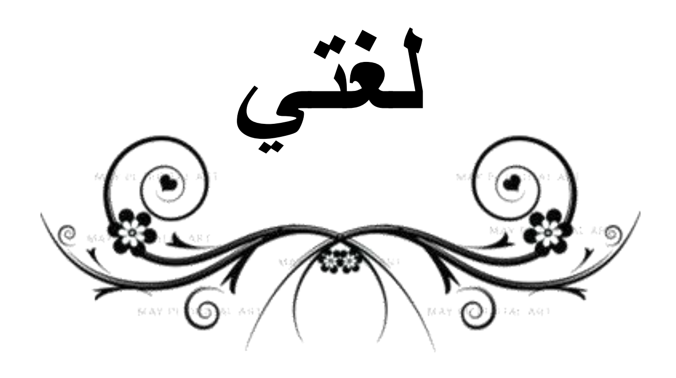
و نحررها كالقيثارة

حينما تحرر نوتات لتستقبلها المسامع بالإنصات والقلوب بالسعادة

والملامح بابتسامة

رجوع للفهرس

لغتي



لغة للمتذوق فن الحرف فقط !

ترفرف عاليًـــا حروف من عشرين وثمانيـــة

تكون بهـا لغة سماويـــة ،

تعرف بالعربيـــة ، لغة الضاد المعنيـــة ، تصير فترات ترمي نردًا تتلقى هديـــة ،

ما أجملها من لغة .. لغتي .

تلك الحروف الأبجديـــة ،

لغتي تتكون من حروف ساكنة ومتحركة ،

ومن حروف إضافية ، متشابهات ، تتفرقن ، بإعجام و انسيابيـــة..

رجوع للفهرس

حرب المعاني



حَرْب المعاني في الحروف

بالحروب تعاني

لو تلاقينا لا تظفر جهدًا نراها

نكتبها لا نبالي

بالهوان

هي التي ترقبنا أم نحن نرقبها

في وراها

تجادل بالتفاني

نكتبها بدون أوجه نكتبها ، نصححها

تأتينا بجميلها نصل العلى

جميل الخصال

رجوع للفهرس

لغة عربية بامتياز



الإنسان

هو الذي أحذى جبلًا ، تراكم من وجدان فرائده ، سحر لنواعس الجفون.

وأيقظ من محاسنه قلوب البادي ، و تطيرت الجوانح شاهدة ميلاد روحه .

وفتح قيد ظل كان معميًا عن الحق ، من مَكْمن إنسان استنبط الكامن من بديعه بذكاء وفطنة

في غفلة منه وقبت الشمس, وحل زمن الدُّكاس.

وعميت عيون القلب ، و أغشيت عن الاستبصار ونام المعجز وصاحب الإعجاز..

رجوع للفهرس

أين تكمن حياة الروح؟



حياة الروح تكمن في العلم ، الذي هو بطبعه نور للبصيرة الذي يستنبط الكامن في فحوى العثور على الغامض ،

وكذا يكمن السر في الروح التي هي عظيمة بطبعها ، فما أشرف من ارتقى وعرف كأمنها من مكمنها .

وارتكز في أحاسيسه الدفينة ،

منه يخرج من ارتباطه بالجسد والواقع ،

ويرى الحقيقة والوجودَ بعين الوجودِ ، ويأنس بالروح .

ولا يستدل فقط بالسرائر التي تؤيدها البصائر وإنما السرائر التي تحسها البصيرة وتؤيدها السريرة .

رجوع للفهرس

لا تدعه يفلتُ



حِينَمَا تَسْتَبِينَ سَبيلَ الَرشَاد

فَإنَّكَ الوَجْدَ والوُجُود

للرُوحِ ترْويهَــا
وتَقترِف ذَنْبَ الجَهَل

إن دَنَا العِلْمُ منك

فَحلَقَ عَالِيًا

مَالَكَ إلَا تُدْمِيهَــا

رجوع للفهرس

مجاهد



ما أجْمَلَ ما صنْعَتم لنا

وضعتم النوُر بِأيدينا ، لكننا ضعنا

فوا أسفًا ،سامحوا جهلنا

.نتمنى ذات السبيل تقدمًا..
وأن الروح في وطنٍ لا قسَما
نعدُم
إذا ما جبهة في الفضل تُعدمَ
فقسمًا لولاكم ما الحق رسم وُسِما
لولاكمْ ما رحما
وتعلمَا

ولا رفعنا العَلمَ

" عَقْلُك يَصنْعُ فِكرَكَ و وُجْهتُكَ مِنهُ تَصنْعُكْ "

رجوع للفهرس

غرباء



ما أفسحه من كون كلنا به ،

غرباء.

نتوق لنبع الحرية ، كماء.

تتوق أرواحنا الظمآنة ،

للحن السعادة كشــفاء ..

أوَ كلما طال البقاء طال الشقاء!..

رجوع للفهرس

المحبة سلاح



لن ينصرنا سوى سلاح المحبة

لأننا ضقنا ذرعًا بالظلام طولًا

أصبحنا لا نرى أنفسنا من شدة سواد القلوب

وفي البلاد تمشي الحفر

ما هذه دنيانا نريدُ عيشها

ما هذا القبر

أمواتًا أحياء

وفي العروق يغفو الحلم

ويستقر

ضقنا ذرعًا بالجهل و العمى

نريد ارتقاءً

و نقاءً

وطهراً

فلنهتدي للنور ، نزيح الجور

ونهدم أكفاناً صنعوها لنا

بلطْمَة ظفُر ..... رجوع للفهرس

للقلوب القويـة

رأيتني وسط دوامة وطن..
حينَ يصعد رجل ذو هيبة ومقام ، فتبدأ الأيادي بالتصفيق
شكرًا للتحرير!
عند قبره ، من حرر أمه فقط..
تذرف دماً بدل الدمع..
لمَ يا ولدي ؟!

في القبر قال لها :

كي أغرس للتاريخ جذوره

ويعيش بعدي بعد غد مستقبل شمس

وأمس غائب في همس

سأبني بعدي حياة لكم

وأنا للغد روح

وفي الطريق رماد

لذا لا تبكي يا أماه

واسعدي بالغد

رجوع للفهرس

على شاطئ الشمس



هاهنا عكس الطيف اسمرار الموت على الأفق ،

تسمرت العيون وغاب الأمل

وكل شيء فيكِ يا بلدي أصبح بلون الظلام .

حتى هو لون له انعدم الكل في الكل

فلا وجود أصبح لنا لا وجود ها هنا

، إن بكينا ،إن صمتنا ، وإن ذهبنا إلى مدن الدم متنا ،

سنقتل من كلا الفريقين..

وطنية لكنني أولًا وأخيرًا إنسانة ،

هناك لا يهم من أنت بل إن ذهبت للفريق الآخر قل معكم ، حتى تعيش ، تعايش في واقع الموت ..

رضخت الشمس لليل الدائم !

أبكيكِ يا بلدي ..

رجوع للفهرس

استغاثات صامتة



كل ما يفعله الظلم والظلام

تدنيس الكلام

إما أن يجعله صامتًا

وإما ، سجنًا للأحلام!
وكم هي قوية ، قدرة خوفنا ، تسمرت في أرضنا

حتى إذا ابتعد الخوف عدنا خفنا لوحدتنا بدونه

صار من جلدتنا ..

جمدنا جميعًا في المكان ، خارت قوانا وصمدنا.
ولما لا تصمد في وجه الخوف

الحل الوحيد أن ترجع للخلف

لهذا تخلفنا!
طلبوا منا أن نُطلق الحياة

زعموا أنهم

طلقوا

فطلقنا
لن تجيء النهاية إذا هنا قعدنا

لا لن تجيء إلا إذا

اتحدنا

[رجوع للفهرس]

قصيدة

إن ولدت فيك !



حتى ميلادُك

يتشرب منذ غدوت عنادك

****

وددت لو أولد فيك

في سمائك من غدِ

زرقاء كانت ، وها أنا

بالدعاء ملءُ يدِ

أراني نائمة على ألف شراع ، بأحداقكَ

للأبدِ

و شمسكَ الحارقة في دنيا الغياب ،

تُذيب روحي كالزُبَدِ

****

لِما تأخر الهواء عني ؟

أعاتبك ،

بسطت أجنحتي ، أطير

فمزقتها غياهبك

وقلتَ : (لا تأسريني حبي ، راغبُك)

****

وأنا ما لي سوى

صمتٍ يندد بالهوى

أهوى أنا

والعين بالدمع ترشح ماء في النوى

بالله يا نورس الزمان

ألا إنّ خافقي بك انكوى

****

ضياعٌ يأسرني من كل الجهات

وأنا أسكن فيك

وتسكن فيَّ الآهات

تتساقط بداخلي بإغداق

والشجن احتراق

****

فروحك التي تفيض رقة تأسر مهجتي

تسكنني

وتنتعش من عطرك يا ذاتي التي

تكتسي بي

بحب عميق ، عانقتُ الشذى

وقلبي بك يأبى الرحيل

هو الذي

****

ولا أنا أردت المغيب

ولا أن أسكن أي غريب

دعني أصوغ لك السؤال ، أو أن أجيب

****

أهديك حرفي إن أهديتني كلك

فأنا إن ولدت فيك بك فجلي وكلي بك

ضمَّ الهوى

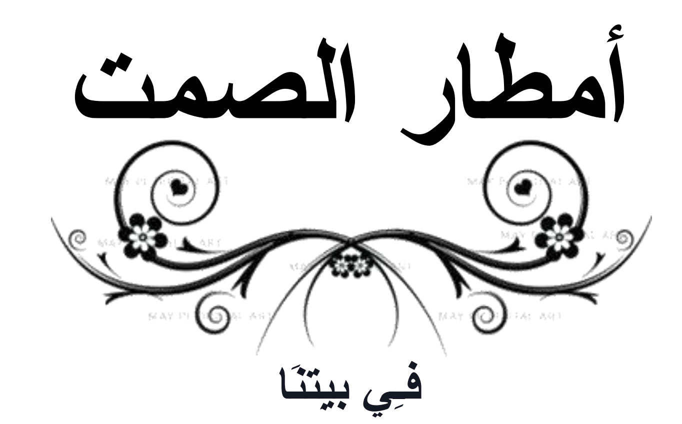
فخريف شوقي يتساقط كأوراقه

والعطر ضمد للربيع صفحاتك

" كن لي يا كلي أكن لك "

رجوع للفهرس

أمطار الصمت



فِـي بيتنَا

..

تُوجَدْ غُرْفَة بها طَاوِلَة خَشَبِيَة بـها أقلَام

فِي الخَارِجْ أمطرت

لِلسَمَاءِ حَدقتْ

والنَدَى استنشَقتْ

روحاً حلَقتْ ،

عَادَتْ للِاسْتِيقَاظْ عَادَةً تَنْسَى نَفْسَهَا فِـي الأَحْلامْ

لَكِنْ اسْتَرْجَعَتْ .. لِلْطَاوِلَة عَادَتْ

حَمَلَتْ القَلَمْ وَرَسَمَتْ

آثَارَ المَطَر عَلَى الخَشَبْ

...

سِرًا قَالَت سَتَقُولُه ، نَفْسَهَا اخْلَفَتْ

حَرْفًا لَمْ يَخْذُلْهَا . بَلْ

هِـيَ خَذَلَتْ

سُكوناً

صمتًا

حبراً أينْ ؟

تَذكرَتْ

و الَورَقْ أيْنْ ؟

بداخلها .. أفاقت!

قالتْ :

سأكتبهَا

هُنـاكْ

وأبقيهَا.

...

مـَا أَجمَلَ صنَادِيقَ الوَفَاءْ

...

لاَ أَحدَ يبلُغُهَا

...

تَمعَنَتْ

تَمنَعَتْ

ابْتَسَمَتْ

...

رُبَمَا حَتَى هـِيَ ستَنْسَى

رُبَمَا ظِلَالُ تِلكَ الشَجَرَةُ ستَنْتَظِرُ بَعْدْ

وحَرِيرُهَا ، و خَرِيرُ النَهْرْ ،

ستَبقَى ذِكْرَى

بِدونِ رَسْمٍ آخرْ

الوَرقَة لا أَحْتَاجُهَا

القَلَمْ لَنْ يَنْفَذْ

سَأَرْجِع إِلى المَطَرْ

بِرْكَتُنَا امْتَلَأَتْ سَأَطْفُو

كَمَا الصَمْت يطْفُو عَلَى السَطْحْ.

رجوع للفهرس

غيوم



اتبَعْتُهَا منذ طُفُولَتِي ، كَطَيْف ، كَيْ أعْرِفَ مَا سِر المَاء .
مِنْ ; إلى ; نَهْرْ بمُحَاذاَةْ جَبَلْ.
كُلُ مَا سَمِعْتُهْ هو الرَعْدْ !
صَوْتْ مُخِيفْ ، والبرقْ
شَرَارَاتْ أعيُنْ!
هَيهَاتْ أنْ صَاحَتْ الأَحْلاَمْ
الأَرْوَاحْ
هَائِمَةٌ تَلفظْ
أنفاسها الأَخِيرَة
نَحْوَ أرْضٍ لَمْ تَدُسْهَا قدَمٌ مِنْ قبلْ
عَلَى بِسَاطِ رِيحٍ..
السِحْرْ فِي كُلِ مَكَانْ
أَحْلاَمْ إن صَدَقتْ تُضِيء.
عَمَى العَالَمْ
وَاقِعُنَا أَلِيمْ و سِرُهُ سَقيمْ
وكُلُ الأَحْلاَمْ .. عَقِيمَة
تَحُومُ فِي دَوامَة
لأَنَها تَنْطِقُ بِصَمْت
فكيفَ تُعرف الأَسْرار
وجُلّ التوَاريخ مُزورَة!! ...... رجوع للفهرس

بذرة الكبرياء

أبصرني الليل الطويلُ
والنور أبصرته حريصًا على الصمتِ..
فعلت على أقدار الفوانيس..
تسأل
أين المصابيح الموقدة ؟
لمَ الأبواب موصدة ؟
لمَ الجرحى طرحى ؟
ولمَ المقدسات مشيدة ؟
تعلو على الأركان بأعمدة
تنافق تمجِد السؤددَ
ما هذه إلا بذرة كبرياء وضعت بجوفي
صمتت..
فزرعت بسببهم خوفي..
فيا قلبي الذي يأبى الرحيل !
وضوء الشمس!
لست أدري بـمَ تضاء..
في ذا الظلام الثقيل
أرني البوصلة
أين الدليلَ.. ؟

رجوع للفهرس

الربيـع



نـُورُ رَبيعٍ اطْلَعَتْ

ذاتَ العَنَاَنِ
و حلَقَتْ

هُوَ الربيعُ أعلَنَ صَمَتاً

وقال : ها أنا !

صفر الدُجى َ

و وَرْدُ النَسِيمِ المُطْلَق
عَبَقٌ يُنَاشِدِ في الوَرَى
حُلْمٌ سَرَى

يَحْوي الحَيَاة

بحُلةٍ

بَراعِمٌ فشَجرَة

[رجوع للفهرس]

غريب أنت في وطنك

لا يركض المجهول إلا
خلف إنسان تائه!
بلا أمل فقير
لا يرى من الدنى سوى بساتين حرمان
يعيش في هوامش الأساطير
يترك الصور الجميلة تسقط حينًا منه
ويدنيها تارة على غفلة
كأنما
يترك الحياة
ليرويها له الآخرون! .
فنفسه منها لا يجير
بدون عيشها .. يدميها..
باكٍ على حين غره .
جسده جثمان مدفون في مجرة
لا ينتظره هجره
فالحياة له لقمة مُرّه
شتان بينه
بين الأحياء من الناس ..
فلا بأس
جفاه مرقده
بالعيش
صم نفسه وعُمِي.

حبيس شجوٍ يداعب
ظلام العالمِ ..

...
نُصْحاً لكَ

أن تتبع الأحياء من النفير
أن ترى
أن تستنير..
الفجر بلا جفون
يستطير..
في الأفق ، جلّ نورها
شمس..
لك أن تتوقف عن مغازلة أوتار السعير
افتحِ عيناك لتبصر
لـــكَ حتى أن تطير ! ..

[رجوع للفهرس]

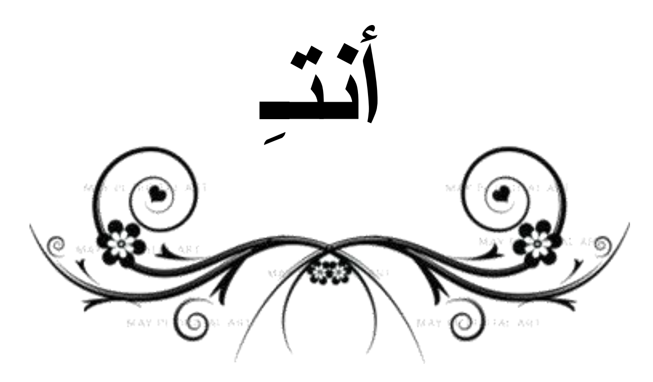
هل من نعم ؟

كَيْفَ يتَنَفَس النَهْر ؟
ومنْ يدْمِي تِلْكَ
الحُرُوفْ ؟
تَنَامْ
وتستيقِظْ عَلَى رُكامْ..
تُرَاجِعْ وَيْلَاتٍ ..
ولّدَتْ أهازيج
تُجْتَاحُ قرًى!
لِمَ ؟
لِلكَلمَةِ الوَاحِدَة
ألفُ لا !
هَاهُنَا..
الشَواطِئ انْتكِسَت
فهُجرَتْ ..
بسَببِ الظَلَامْ
وأقرَبُ الأَمَاكنِ للرُوحِ تَحْتاجُ
اجْتِياحًا للأملْ..
فكَيف ؟
وصَمْتُنَا يَنطِقُ ألْفُ نَعَمْ
نَأبَى الظُلْمَ والظلامَ
نرِيدُ السلام
كيف لا ؟
فَفِي النَفْسِ نَبْنِي الحَيَاة
إذا ما اتَحَدْنَا..

فَألْفُ لَا!!
ونَعمْ
لحَيَاةٍ تَأبَى الظُّلْم..

[رجوع للفهرس]

أنتِـ



أنتِ
في ناظر القلوب درة مكنونة
استنشقتك الحياة بعبيرها ،فرسمتك في القلب سكونًا
وردة جورية إذا تبسمتِ
بملمس مخملي
روحك كنز
وفؤادك زمرد .. بحنان
إذا مرّرت أسرتي
فأوحيت
في النفوس .. الأمانَ

اتقدي
بنورك ، أنيري بقوتك
رزانة
كوني أنيقة بفكرك
راقية
سنديانة
كوني أكاليل .. متوجة نفسك
ملكة لا أميرة
جوهرة رنانة
عالمة
قائدة
فارسة

فنانة
فأنت السلام إذا أفقتِ
اختفيتِ!
فعمَّ الظلم
مهانة
أنيري ، أبرقي
اتقدي
أعيدي للعالم ألوانَه
قولي أنا هنا
ثم كوني الآن
بالود .. بالصدق
كفاكِ كتمانا

[رجوع للفهرس]

سيمفونية السراب



الحب هو قائد الأوركسترا

والعاشقين

آلات ناي تنطق ، أنين

قالت :

لم أرد أن أخسرك

فالحب يخسرنا من نحب

ولم أرد أن أهجرك

فالعذاب عنوانه الحنين

فبدأ الناي بالعزف

وهي لم تجد النوتات

لا طرباً ولا قصيدة

لها طنين

وهو يصرخ :

هلا أتيتِ

هلا تأتينْ

أنثى السراب

أنثى الصخب

قالت :

أخفيت الحقيقة لأخدع الحب

لو كنت فقط سمعت دقات قلبي تتنفس نور وجودك

لما أتقنت العتب

ثم أضافت

لم أرد أن ألقاك حتى لا تغدر بي عيناي

تفضحانني

والنار بالقلب

تشب

أردت أن أحبك إلى الأبد

وأبقيك بقلبي لحب صامت لن تعلم به

حب أرب

أجابها : صمتاً ، كنت راض !!

بأي مصير

إن كنتِ لي

تروين

مقلة العين

خيبت أملي

قال

ثم مضى حزين ..

" أخبرتك أن الحب يخسرنا من نحب "

أنت القمر

وأنا سأتحول إلى نجمة لأبقى بقربك

الدهر ، سنين ..

رجوع للفهرس

حرية طير

فِي باَحَةَ السمَاء طَيْرْ

, ولِلطَيْرِ
عُشٌ فَوقَ شَجَرَة ، الشَجَرَة
انقَطَعَتْ واحْتَرقتْ..
دمرت

فنزفت

إذا بَقيَ حُر

فهُنَاكَ أشْجَارْ
مَادامَتْ الحُرِية قائمَة

سيجعلها أغنيته

و يبْنِي في الباحة بَيته

رجوع للفهرس

أمـي



أحبكِ

أنتِ

بالقلب تحميني

...

أمي

...

نطقتُكِ في حياتي أول اسم

حبي

زرعتُكِ في قلبي

ذاتي

من رحيقك قطفت أول وردة

بين شتلاتي

...

وقصة حبي لكِ

لن تنتهي أنْ بدأت بكِ

...

دائمًا وأبدًا أتوق إلى دفـء صوتك

يحرك في خلجات فؤادي

كذبذبات

دافئة تباركِ

...

أنتِ الأمان
تمدين عالمي بومضة أمل حين اليأس
أنتِ الكيانْ
يقتلني الشوق إليك

ري الحنانْ
تبات روحي كوردة زرع جفت
إذا عني انقطعتِ

ضحكاتكِ
أحبكِ

رجوع للفهرس

كلمات



كَلِمَاتْ كالليل قاطِعَة تَسْرِي فِـــــي العُرُوقْ
حُرُوفُهَا كَالنَجْمِ سَاطِعَة تَرْوِي حتَى الشُرُوقْ

....

رَسَمَتْ فِي اللّوْح بَحْرًا رَسَمَتْ حتَى بُرُوقْ
رَسَمَتْ حلُمًا جَميلاً يَنْجَلِي قمَرًا يَرُوقْ

[رجوع للفهرس]

المطر



أيْنَ نحْنُ مِنكَ يا مَطرْ..
أتبْكي وَتُسعِدِ الشجرْ..
أمْ تُباكِي الوَهْمَ صَوب حجرْ..
تُذّرِفُ دَمْعًا و نقُولُ انْهمرْ..
مَنْ يَدْريكَ كُنْتَ فرِحًا

باسمًا

بروح الشمس

أم بكَ سَقَرْ..

اَتُحَدثِهم وهُمْ هُمْ

لَهُمْ عَيْنٌ لا نَظَرْ..

تَحْلُمُ بالغُيومِ الرَمادِية أن بكَ .. تَشعُرْ

رجوع للفهرس

أبصر صديقي



نُور القَمَرْ
أبْصِرْ بَعْدَ الظَلامِ الدَامِسِ يا صَديقِي

ذَا سررْ
أزِحِ الغيوم ها هناك بعدما لاحت
سقَر
أنشد الحياة

ترَانيمُ تُنَادى بالوَفَاء خيرًا مَسَرَةً
دُرَرْ
هِي المَحَبَةُ و إنْ غابَتْ في جَوفٍ
نَراهاَ بَعْدَ أمد
تَسُرْ
ابْصرْ إيمانا ذَا
بَصَرْ
فلَاَ بَعْدَكَ إن غِبْتَ في الظُلْمَةِ لا نَرَى
بَعْدَكَ
سُرْ

[رجوع للفهرس]

سراب



فوا أسفاه أعَياَهُ اغترابها

أنْ لقبهَا سَــــرَابْ

فتَاه الصَحْرَاءَ

إلى أنْ وَجَدَ الغُرَابْ
مَالك يَا هَذاَ ؟

قالَ لَه قاَلَ مُصَابْ
ماَ أصَابكَ ؟ وَيْحَكَ

ولِمَ العَذَابْ ؟
قاَل : مُنْذ ُنَظَرْتُهَا َرسَمْتُ حلُمًا فِي كِتَابْ   !

رسمت الحَيَاة بألوان من تراب

حتَى !

أفقْتُ علَى الغِياَبْ
أبْحثُهَا صِرْتُ

و مَا وَجَدْتُ لَهَا لا حرفًا

لا كلمة

ولا خطاب

أصْرُخُ أُنَادِيهَا

لا تَغْتَرِبي و مُنِي علَيَا ولَوْ بالعِتَابْ

هَائِمٌ هَاهُنَا

هُنَاكَ

فِي البَحْرِ اَبْحَثُ وَفَوْقَ الهِضَابْ
سَأَلْتُ عَنْهَا أينهى ؟

وصلني جواب

أنّ في الصَحْرَاءِ ، السَــرَابْ...

رجوع للفهرس

صديقتي إيمان



كالشَذى

نِسيمُ لُقْياكِ يا إيمان

وكالَسَيْفِ

غِيَاُبكِ كَاَن قاطعًا بإِمْعَاْن

غِبْتِ

فَغَاَبَ رَهَفُ الرُوحْ

وُجُودُكْ أَلْهَمَني من كَيَانْ

كَتَبْتُ بكِ أجْمَلَ اَلْعِبَارَاتْ حُرُوفًا تَخَلَلَهَا الحَنَانْ

ياَ خَلِيلَةً غَبتِ ،

وُجُودُكِ فِي القَلْبِ مَا غَابَ فَانْ

أنرتِ

بسِحْرِ صِدْقِكْ فِي غَيَاهِبْ دُنْيتِي مِصْبَاَحَ أمَانْ

فَلاَ زِلْتِ

أَجْمَلَ وَرْدَةٍ عَرَفْتُهَا أعْلَى الخِلَانْ

مَاسَةَ

بأَخْلاَقِكْ كَسَبْتِ القُلُوبَ سُقْيَا الرَيَانْ..... رجوع للفهرس

أنتَ

من اليمنِ والإيمان أنتَ

كالشهد على قلبي وقعتَ
قد أودع الرحمن فيك سرًا بديعًا.

فهل من النورِ خلقت؟
كالأسد صدى صوتك.

والسحر كل السحرِ إذا نطقتَ
أنا على هواك سأضبط دقات قلبي.

فرفقًا بقلب له ملكتَ
قد سرت في الطرقات ليلي.

فهل مثلي أنت سهرتَ
دعوات نفسي صرت أناجي ربي.

تلك الثوانِي أما عددتَ
و حجاب أنوثتي تأبى هتكاً

لا كنوز نهر دجلة ولا فراتَ
ومن نافذة عمري نظرتُ الحياةَ عددتُ النجوم

كي أراك أنتَ
أشواقي في باقة وردٍ جمعتها. نسقتُها هلا قدِمتَ
لأنك تأتي حاملًا كل بسمة فجرٍ ظلمةُ الليلِ الكئيب طالتْ حتى أقبلتَ ..
رجوع للفهرس

ذات صمت

"

أنصَت الحَجَر مسْمَعي...
الجدران الصماء.. لم تكن صماء ..أخبرتني!
عن توق لا يسكنها .. يسكنني ..
كبلَتني..
عن السر الذي كان بداخلي
و الروح التي طوقتني
كلماتٌ صدّقْتها
كسَرتني
جدران صماء .. خَبَرَتْنِي
عن الحنين..
الأنين .
والصمت.
الحلُمْ ؟
فقط هي الأحلام كلَلَتْني..
عن صمتٍ ، ذات يوم حدثتني...

رجوع للفهرس

سألتُ القمر



و لماذا سألتك يا قمر ؟ !
أن يا نورَ شمسي

ما هذا اللقاءْ!!
يا غيثَ صحْراء ويا بدر سماء
ويا حصنا منيعًا دافئاً أمام بردِ شتَاء ْ
لمَ هو استْثناء ْ ؟
نزف حبُره في حديثِه

فكيف لي ؟

أن اتنّفُسَ بدونِ هواء ْ

و كيف لي أن أعانق الماء

وانتَظرتُ منك الإجابة للنداء

النداءْ

رجوع للفهرس

التفاتة روح



الغربة ، وطن الأحرار
فكم مِمَن لا وطن
لـه حُر ْ
و كَم ممن يعيش أسيراَ
في وطن!
أن تعيشَ مكتشفًا سر الوجود
غريباَ ؟ !
حرٌ بنفسك
أم أن تعيش بينهم
مكبلا ؟
لا أحد يدريكْ..
أن تهتدي إلى سبيلك
حــالماً ؟
أم أن تجلس بين الورى نائما؟!
أرجوحة
تميل نحو الحرية
فكن أنْتَ !
وكن
حر
.. رجوع للفهرس

ورقة بيضاء

ورقة بيضاء

و ساعة قائمة دقاتها بدقات القلب

لكن الثانية

تتسارعُ .. عكسها
قلم كان قد امتلأ

حينها

أنتظر الدقائق بتعصب

وأنتظر الظلال سباتها
أسير كلاهما أم أحدهما

ارتقاب لذاتها ..
سلام وصمت..
و روح
فرص تتعاقب..
أيام تتقارب .
ساعات ...
دقائق ، ثوان ..
أجزاء صمت

أشلاؤها ..... رجوع للفهرس

ليس إنسانًا من لم يسأل نفسه



توقفت مرة ، حينَ ساورتني أسئلة
من أنا من أين وإلى أين ؟
وجدت نفسي في حديقة الكون ، إلا
كما سألت الكون أجابني
ذبذباته استنطقتني
أكتُب وساعة الصمت تستمعِ للكون
أنصت لذبذباته وأنصت لذاتي
توقفت وأوقفتني
نظرت وأبصرت
ونظرتني
كيف تنكسر يا قوس قزحِ ؟
كيف الربيع أجملك ؟
ما سر ذاك ينبوع سرى ؟
ويا لهذا المساء ، سحره أسفر
أيام كنت أنا .. وأيام أخرى لستُ
أيام في ند لذات ، وأيام لذاتٍ
جاورت
أي بحر أنت يا بحرُ ؟
وما سرك

والنهرُ ؟

كيف بنا لا نصر

ولا همة ؟

كيف بنا النوم والعتمة ؟

نظروني، قلت لا !

لا تسألوني

اسألوا الكون

يبدأ

بأنا بعد

أماّ

رجوع للفهرس

يبكي أباه والصخر



يبكي يندب حظـه
ثوبي تمزق يا أبي
أين الشهامة يا وطن؟

أين الحنين
وموكبي ؟
خارت قواي أندد
أتعبني الزمان أيا أبي
أدق جبيني
هاهنا

من صاحبي ؟
من يتكلم معي؟
من يحس بي؟
أيا أبي
أعياني الزمان
والوهن هان
أتعبتني الحياة
حتى الاختناق
إن صدري
ضاق
بي ..... رجوع للفهرس

الدنيا أحجية



دنيا أحاجي تناثرت
غبار
في وهلة نجوم وأنوار
و أخرى ترى نار
دنيا وهمية
تبدو للأعمى أبدية دار
تتلاشى فينا
و ما تبقى إلا ذكرياتنا
وبضع أسرار
ذاك الجار
وذا الجدار
والقلب نار

يرى ما يريد يشدد
الحصار

رجوع للفهرس

قهوتي



سمراء نادت في البلاد ، مسرتي

تَتَسَرَبْ شَمْسُهَا طَلَة
بجُعْبَتِي
وَحْدِي تُجَالِسُنِي قهْوَتِــي
الحَظُ يُحَالِفُنِي
أمْسِكُهَا تَسْحَرُنِي
يَدِي برُوحِي
بعَبِيرها تَهْمِسُ لِــي
شِفَاءْ تَبقَى السَوْدَاء تَنْطِقُ
هِيبَتِــي

[رجوع للفهرس](#)

حكم الحياة

لا تفقد الأمل من الحياة , فترى الوجود صحراء قاحلة..

****

ولا تمُّنْ أن تراها سَماء, فتتحطَم فور سُقوطك..

****

انظرها حديقة أمل غَنَّاءْ تزرع بذورها بيدك فتُبهِجك..

******

كل عصر يعطي شيئًا ، يخلف جميلًا ، ولكن المبدع الذي اكتشف ذاته وحده و تعمق فيها من يتسلم ميدالية العصر عن جدارة واستحقاق

******

عندما تتعلم أشياء جديدة في حاضر لم تكن موجودة في الماضي , وفي المستقبل تصبح من الماضي غير موجودة في الحاضر فاعلم أ>نك لم تستفد منها في حين وجوبها !

******

إذا أردت يَومَا ما أنْ تَشْتَرِيِ تَذْكِرَة سِينِما لفِيلْم جَمِيلْ ، غيِّر الوُجْهَة واشْتَرِ تَذْكِرَة سَفَر واصْنَع فِيلمَا لكْـ

******

يعلم الكل أن الحياة قاسية وأقسى على البعض أكثر ، لذا إذا أرهقتنا بالوجع نرهقها نسيانًا ، ونفتح لها أبواب السلام على مصراعيها ، حتى تختفي المآسي وإن وجدت..

******

الصدق قوة وليست كلمــة

******

الحياة أحجية!!

تحتاج أن تصيب في وضع كل قطعة في مكانها المناسب فقط

****

اختبر من حولك ممن تحب .. لتتعرف على معدنهم!!

****

وراء كل امرأة عظيمة كتاب

****

ليسوا دائما أسباب القيود !

****

للكون أسرار و القلب يهتدي للحق إذا ما التمس من العقل نوره و أبصار

****

الطيبة دواء لمن نعتها بالغباء لو اشترى الوصفة..

****

العزم على تحدي الصعاب، التوكل والثقة بالنفس. . كلمات لا تنتمي لقاموس الجبناء

****

إذا أردت العلى لا تختبئ في العتمة

****

عقلك يصنع فكرك و وجهتك منه ، تصنعك

****

قوة الاعتقاد بداخلك..
إطلاق القوى الكامنة ومعاندة الفشل بالإصرار ثمرة الوصول إلى المبتغى

****

لا مستحيل..
عندما يصرخ كل الناس مستحيل تأكد بأنه ممكـــــن..

****

إذا لـم يكن لديك صديق مقرب ، فأنت لست على قيد الحياة!

****

العالم مَسْرَحْ كبير ، وبعض الناس مثل الدمى المتحركـة ، تحركـهم سواعد خارجية بخيوط وهمية

****

كُـوني دَائمًا صُورةُ رُوحْ قيّمَة لاَ صُورَة مِرآة

****

حِينَمَا تَخذُلكَ الحَاسَةُ

المَنْطِقْ اتّبِعْ
****

ما أجمل الصمت المهيب الذي يحمل في طياته كل لغات العـــــالم

****

كَذَبَ العَـاشِقُونَ ولَوْ صَدَقُوا..

****

امرأة كان بإمكانها أن تكون أي أُنْثىَ لكنها اختارت أن تكون نفسها

****

لا يوجد غريب وغرابة يوجد أناس تتوهم ذلك!

****

انتقاء العبارات ، المجاملات ..
أصبحت نفاقًا في عالم يريك كيف تتعامل عبر الورق!!

****

تأمل الحياة بعين عقل
وأنظر بقلبك ودعه يختار
****

لا تنتظِرْ السعَادة ، اصنعها
****
الأمل أنيس الروح إذا ارتضى صبرًا ونفى سجن النفس

****

سحر البسمة لا زال عبر العصور أرقى أنواع الهدايا

****

الأفكار الراقية هي العالمة بأمور العالم الدنيوي ، قررت أن تبتعد بنفسها فارتقت

******

افخر بنسبك إن جعلتَ لنفسك نسب يُفتخر به

******

إذا اكتشفت بداخلك بذرة طِيبة دافع عنها بما تملك ولو خسرت كل من تملك

******

يحدث أن تتهمك الحياة بتهمة حبك لها لتفاجأ بحُكم المؤبد جورًا

******

عَلِمْ نَفْسَكَ أَنْ تَتَفَاءلْ وستَرَى الحَيَاةْ مِنْ جَانِبِهاَ المُشْرِقْ

******

لم تعد مشكلتنا الأساسية تتعلق بالأفكار بل أن نتيح لها إمكانية الظهور وهي محتفظة بحرارتها الأولى!..

******

لن نرتقي حتى نعرف قيمة الذوق

******

الصمت حكمة ...في وقته
والخير نفع ...من غير وقت
والصبر جنة..

******

"لا يجب أن تخاف الفشل"
"الإصرار وحده يخرجك مما أنت فيه "

******

الأشياء القيمة تتحدى عنصر الزمان ، لا تعرف قيد الثانية من الدقيقة ، الماضي ، المستقبل تجردت منه

******

قرر دائمًا بنفسك قراراتك وإن أخذت بنصيحة الغير..

******

تجبرنا الطرقات الضيقة عبورها حينما لا يوجد سواها!

******

وتبْقى الأحلامُ ملاّذاً ، لناَ هي لنا معْنى حيَاة ْ..

******

"عندما تحترم المرأة كعقل ، سيُرى منها مجتمعًا ساميًا ، مجتمعًا غزيرًا بالمعرفة ، يبدأ بها وبأبنائها ، جيلًا إنسانيًا يفرض قيمته .. ليس بالسلاح بل بالعلم والتسامح

******

من أندر الأشياء التي نبحثها في زحام الحياة , هي سعادة ..
وما السعادة إلا ، أن تكون أنت!
إن لم تجد أنت ، لن تجد السعادة

******

يصيب النفس سبل اليأس فتصبح كأنما هي في صحراء لا يرى فيها سوى بأس كنفس ظمأى ، لكن الأمل يرويها قوة كظهور واحة في العدم

****

من يريد العظمة يجب عليه أن يتواضع

****

رجوع للفهرس

مقال أدبي

سوق الشخصية

إنك قد تحقق عشقًا ولا تحقق أسلوب عيش سليم ،
فالبعض يبحث عن الحب و البعض الآخر فكرة زواج
ولكن الأصعب أن تجد في هذا العالم أحدًا يفهم فكرة الحب ، ليجسدها في عالمه على أساس أعمق .
ومشكلة حضارتنا كبشر ، قائمة على أساس فكرة المقايضة المتبادلة المفضلة .
شخصية جذابة لكلا الطرفين تعد السلعة المفضلة ، كيف ذلك بالنسبة للرجل؟ امرأة صالحة تعني جذابة ذات أخلاق ، وللمرأة رجل صالح يعني جذاب ذو وسامة ومقامٍ عال ، والذي يجري البحث عنها في سوق الشخصية أما عن طريق العادات والتقاليد البناء الأعمى، والذي غالبًا ما يكون أو يظنوه ناجحًا .
أو رحابة الحياة التي يبحث فيها عن الحب كأساس ، وربما يكون غير ناجح في الغالب لأنه مبني في هذه الحالة أيضًا على أساس أعمى من الأول..
لا أقصد الحب بنبذه أنه أساس وهن ، لكن كفكرة غير مفهومة أو معلومة بالنسبة للآخر قد تصبح كذلك..
فكرة المقايضة كأساس أولي ، الشعور بالحب هنا لا يتطور عادة لمثل تلك السلع الإنسانية باعتبارها في مقدور الإنسان للمقايضة .

رجوع للفهرس

معا للإصلاح



أنا كإنسان(ة) ساعي (ة)للعيش لا للتعايش ، في مجتمع مثقل معبأ بالمفاهيم الخاطئة ، أحاول من جهة الصلح أو التصليح البَنّاء ، المبني على دعامات قوية لكي أستطيع أن أبني حياةً لي أو أن استنبط مفاهيم لما هي عليه .

أسال كي أفهم ، أتعلم لكي أرقى ، أو أن أتقدم نحو الحياة بما لدي من موجودات ، و التي هي في حد ذاتها لا شيء أمام الوجود .

أجدني أصارع وحيد(ة) بسلاح فارغ تنتهي حياتي ولا شيء ،

يبقى كل على شاكلته ..

الإصلاح يجب يبدأ منا منكم ، نرفض التعايش ونرتقي بمفهوم الحرية ونأخذ من الحياة كلها لا بعضها..

[رجوع للفهرس]

نعم يمكننا



أن نبني مرحلة جديدة من التطور الإبداعي

أن نبني حضارتنا على أساسٍ أخلاقي سليم

نبعد القيود القبلية لماضينا القديم محتفظين بالأفضل

وننبذ السلطة العمياء وكل ما هو مزيف

" إلى متى نبقى ، نصدر العقول ونستورد المادة ! ؟ "

يجب أن ننطلق إلى الأمام لخلق تقويم مشروع للقيم والمبادئ الأخلاقية العليا..

ويجب أن يعلم كل إنسان ، أنه لا يحتاج إلى نظام سلطوي أعلى

حتى يكون أخلاقي .

الأخلاق محلها النفس التي تأبى الظلم ، محلها القلوب النيرة .

تبدأ منك ، في تعاملاتك ، وفي أقرب محيط لك

ولا تكون بمراقبتك لمعيار عددي بل تكون عفوية بحتة

لندع سلوكنا وأخلاقنا وتعاملاتنا مع الغير تعبر عنا ،

لتكون لغتنا الخاصة

" إذا أردنا العظمة يجب أن نتواضع " ..... رجوع للفهرس

جملة حياتنا



هم يعلمون أن الألم موجود في كل حين وأنا أؤمن يقينًا
أن الأمل يحطم بالنور كل ظلام

"كلمات ندونها حينًا .. تزهر أملًا .. بالإصلاح غدا"
كلنا نريد تغييرًا ، نريد رقيًا ، ازدهارًا ، وحضارةً ..

بيد أن تفكيرنا محصور في زمن بقيد وأعيننا لا تستطيع أن ترى في جملة ..

لأن جملتنا ممتدة للغد وعين الإنسان لا ترى في الغيب

فالإصلاح يبدأ بقلم ثم يمر بعثرات فنكبات..
الدنيا ساقية لا تكف على الدوران ،

ولا تقف على حد زمني معين،

هي أداة الشعور والإدراك فينا .

ربما يواتي هذا التركيب المناسب لحياتنا القصيرة فنحن نأخذ كل حدث على أنه البداية والنهاية في آن لكن يمكن أن تكون البداية على يدنا غير ظاهرة خيرًا من ألا تكون نهائيًا...
على الرغم من الصعوبات يجب ألا نستسلم..
هذا إيماني وأتمنى أن لا يبقى محصورًا بيني وبين نفسي... رجوع للفهرس

الذوق



" لن نرتقي حتى نعرف قيمة الذوق "

نبدأ من أسلوب حياتنا ، نتعلم معرفة الجمال ونتعلم أن تمييزه ،

ثم نصنع به عالمًا يليق بنا ننمي حواسنا ..

ونعلم أن مشكلتنا ، تكمن في مدارسنا وتعليمنا ، وما آل إليه في تربية العقل وحده ، وتجريده من الجمالية ومن الحواس .

هذا ما أدركناه مؤخرًا ضياع وأمة بدائية لا تتأثر ولا تقدّر الأثر الفني لمفهوم الذوق..

رجوع للفهرس

ما هو الحب ؟



الحب إن لم يكن أمرًا محصورًا بمحبوب ، وينشأ من الحاجة إلى قهر الانفصال إلى تحقيق وحدة تكامل ، يجعل العالم من حوله مكانًا أجمل .

و إلا فليكن هذا الحب ل (محبوبه) تعلقًا تكافليًا أو أنانية منحصرة في زوجين ، فيحب من جوهر وجوده ويعيش من أجل الآخر في جوهر وجوده أو وجودها ، فيحب كل شيء يتعلق به المكان الذي يعيش فيه ، الأشياء التي يحبها ، يتعلم أن يصبح اثنان في واحد.

من يجسد الحب للآخر ، لا يجعله شعورًا مجردًا فينتهي كفتيل شمعة بل يجعلها كمشكاة لا ينطفئ نورها ، وقودها هو الحب الشامل لكل تفاصيل المحبوب وكل العالم الوجودي الذي يحويه ، فهكذا يمكنك أن تجزم بأنه سيظل إلى الأبد وأنك ستبني أساسًا يحوي كل الوجود في نور الحب ..

الحب الرومانسي هو عناق ارتباط روحين ، ضمهما الهوى ، ارتباط لأنصاف .

لأن الله عندما خلق الأرواح قسم كل واحدة منهما إلى نصفين , وألقى بكل نصف في مكانين مختلفين ، لذا عند اللقاء يحدث أن يرتبطا ويكونا قلبًا روحيًا واحدًا وحياة رومانسية واحدة .

والرومانسية تنتمي إلى الخيال فهي مكونة من كلمة "رومان" ومعناها خيالي لذا ينتمي الحب الرومانسي إلى القصص الخيالية

الشاعرية ، فتصبح الحياة الواقعية والخيالية بارتباط روحين شيئًا واحداً ..

[رجوع للفهرس]

انظر بعمق !



سقيت ريشتي من بوادر أفكار تعلقت بذهني

لأني أردت أن أرى العالم كامل ، فوجدت أن كماله في العيوب وفي النواشز .

الإنسان منا يُلقن العلم والمعرفة من أشياء يحتقرها ، يخاف أن يدنوا إليها . حقائق نمنع نفسنا من التفكير بها تبدو خاطئة ومخيفة لكنها أصل السر الكامن للمعرفة . و ليست في الأشياء المستقيمة أكثر من المخيفة العوجاء ، ولنا أن نرى أن حبنا للاستقامة ما جعل كل طرقنا خاطئة .

لذا يجب أن يسمح الإنسان لنفسه أن تؤلب مرات لتدنو من بزوغ فجر جديد للحق..
ودائما فتحت بوادر النفس لتسقي هذه الريشة آمالًا ساطعة وطموحًا لعالم يقترب من المثالية ، حتى تُغير ولو القليل في مصدر الآهات والعنف ، ولو الإنسان دائمًا حزين وعالمه سقيم والأمة تعيش المرارة ونتحدث فيها دائما سنبقى في دوامة الشجن.
الكاتب ، المتعلم ، العالم و المتلقون الكل يتضرعون ويلات العالم .
لننير العالم قليلا بنور ابتسامة ومحبة وإنسانية ..
الجنة موجودة في قلب كل مؤمن محب يريد أن يجعل العالم مكانًا أجمل ليزيح الجور وينير بنور الحق..

عندما تنفجر الينابيع للوهلة الأولى يكون وقعها صعبًا لكنها تأتي بالسيل لتروي كل ظمآن..

رجوع للفهرس

و في الختام



الإنسانية إبداع .

هي السماء العليا التي تسمو بها القلوب
ما بين روح تأبى أن تنهض بفكرة صدها العنف
وبلغت بها الإنسانية عنان السماوات
وبين غياب وعتاب ، ظلم و مهابة وارتياب
لولا سماحتها المحبة
لنفينا في وجدان الصد كما نحن قابعون هاهنا
نرى ولا نتحرك
باسم إنسانيتي وقلمي أعلن أنني حرة
ولحرفي أرجو أن تستمعوا فهو سلاحي
وحبره المحبة التي في قلبي
لست أكتبه أفرغ شحناته من وحي أيام عصري
لأن حرفي لم يبت صلة بنفسي
إلا قليلًا !
و إنما بروحي التي تريد أن ترى ازدهارًا ورقيّاً وسلامًا بعالمي
هذا حلمي حققوه معي
أنصتوا لحرفي
ودعوا الإنسانية تسمو بيننا
وتبدع فينا

" ليزهق باطل الضمائر بفيلق الحق وتهدى البصائر إلى النور"...رجوع للفهرس

تسرقني من محيطي ، وتحملني في
طابع ذكرى جديدة من مخيلة ..
يساورني حينًا طموح ألّا تنتهي ،
فأعيشها وكأني تارة على نافذة عتيقة
والأفُقْ كـل شيء جميل ، وتارة أجتبي
من الأوراق لي لكل فصل ورقة ..